

## الفائق في غريب الحديث

تَحَبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَعَنْهُ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالأَوْتَارِ وَمُؤْمِنْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِنِدَائِي صَادِقَةٌ وَوَرَعٌ صَادِقٌ . حَنِىَ الْحَنِيسِيَّةُ : الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ وَقِيلَ : الْعَقْدُ الْمُضْرُوبُ وَقِيلَ كُلُّ مُنْجِنٍ . وَالْمَعْنَى حَتَّى تَحَدِّثُوا وَتَنْذِرُوا حَتَّى تَجْهَدُوا مِمَّا تَجْهَدُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَصِيرُوا كَالْفَسَى أَوْ الْعُقُودِ فِي انْحِنَائِهَا وَانْعِطَافِهَا أَوْ كَالأَوْتَارِ فِي الدَّقَةِ مِنَ الْهَزَالِ . ابْنُ عَبَّاسٍ هُمَا الْكَلَابُ مِنَ الْحَرَنِ وَهِيَ ضَعْفَةٌ الْحَرَنِ فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهَا لَهَا أَنْفَسًا . حَنِىَ الْحَرَنِ : مِنَ الْحَرَنِ عَلَيْهِ إِذَا رَقَّ وَأَشْفَقَ قَالَ : ... وَلَا بَدَّ مِنْ قَتَلَى فَوَعَلَا كَمَنْ مَنَّهُمْ ... وَإِلَّا فَجَرِحُ لَا يَحْنُ عَلَى الْعُظْمِ ... .

والرقة والضعف من واد واحد ألا ترى إلى قولهم : رفاق القلوب وضعاف القلوب كما يقولون : غلاظ القلوب وأقوياء القلوب ويحتمل أن يكون من أحن إحنانا إذا أخطأ ; لأن الأبخار تخطفها ولا تدركها كما أن الجن من الاجتنان عن العيون . الأنفس : جمع نفس وهى العين . عمرو ه إن ابن حنيفة بعجت له الدنيا معها وألقت إليه أفلاد كبدتها ونقته له مخرتتها وأطعمته شحمتها وأمطرت له جوداً سال منه شعابها ودفقت في مخراتها فمص منها ممصاً وقمص منها قمصاً وجانب غمرتها ومشى